

كتاب الأذكار

٢٤٤- باب فضل الذكر والحث عليه

قال الله تعالى: ﴿وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ﴾ [المنكوت: ٤٥] وقال تعالى: ﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ﴾ [البقرة: ١٥٢]، وقال تعالى: ﴿وَأَذْكُرْ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ وَلَا تَكُنْ مِنَ الْغَافِلِينَ﴾ [الأعراف: ٢٠٥]، وقال تعالى: ﴿وَأَذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ [الجمعة: ١٠]، وقال تعالى: ﴿إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ﴾ إلى قوله تعالى: ﴿وَالذَّكِرِينَ اللَّهُ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا﴾ [الأحزاب: ٣٥]، وقال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا﴾ [الأحزاب: ٤١، ٤٢]. والآيات في الباب كثيرة معلومة.

١٤١٦- وعن أبي هريرة (رضي الله عنه) قال: قال رسول الله ﷺ: «كلمتان خفيفتان على اللسان، ثقيلتان في الميزان، حبيبتان إلى الرحمن: سبحان الله وبحمده، سبحان الله العظيم». متفق عليه. [البخارى (٦٤٠٦)، مسلم (٢٦٩٤)]

١٤١٧- وعنه (رضي الله عنه) قال: قال رسول الله ﷺ: «لأن أقول سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، أحب إلي مما طلعت عليه الشمس». رواه مسلم. [مسلم (٢٦٩٥)]

١٤١٨- وعنه أن رسول الله ﷺ قال: «من قال: لا إله إلا الله وخده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير في يوم مائة مرة كانت له عدل عشر رقاب، وكتبت له مائة حسنة، ومُحيت عنه مائة سيئة، وكانت له حرزًا من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي، ولم يأت أحدًا بأفضل مما جاء به إلا رجل عمل أكثر منه، وقال: من قال: سبحان الله وبحمده، في يوم مائة مرة، حطت خطاياها وإن كانت مثل زبد البحر». متفق عليه. [البخارى (٣٢٩٣)، مسلم (٢٦٩١)]

١٤١٩- وعن أبي أيوب الأنصاري (رضي الله عنه) عن النبي ﷺ قال: «من قال: لا إله إلا الله وخده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، عشر مرات: كان كمن أعتق أربعة أنفس من ولد إسماعيل». متفق عليه. [البخارى (٦٤٠٤)، مسلم (٢٦٩٣)]

١٤٢٠- وعن أبي ذر (رضي الله عنه) قال: قال لي رسول الله ﷺ: «إلا أخبرت بك أحب الكلام إلى الله؟ إن أحب الكلام إلى الله: سبحان الله وبحمده». رواه مسلم. [مسلم (٢٧٣١)]

١٤٢١- وعن أبي مالك الأشعري (رضي الله عنه) قال: قال رسول الله ﷺ: «الطهور شطر الإيمان، والحمد لله تملأ الميزان، وسبحان الله والحمد لله تملآن - أو تملأ - ما بين السموات

والأرض». رواه مسلم. [مسلم (٢٢٣)]

١٤٢٢- وَعَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) قَالَ: جَاءَ أَعْرَابِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: عَلَّمَنِي كَلَامًا أَقُولُهُ. قَالَ: «قُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا، وَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ، قَالَ: فَهَؤُلَاءِ لِرَبِّي، فَمَا لِي؟ قَالَ: قُلْ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي، وَاهْدِنِي، وَارْزُقْنِي». رواه مسلم. [مسلم (٢٦٩٦)]

١٤٢٣- وَعَنْ ثَوْبَانَ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا انْصَرَفَ مِنْ صَلَاتِهِ اسْتَغْفَرَ ثَلَاثًا، وَقَالَ: «اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ وَمِنْكَ السَّلَامُ، تَبَارَكْتَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ». قِيلَ لِلأَوْزَاعِيِّ - وَهُوَ أَحَدُ رُوَاةِ الْحَدِيثِ -: كَيْفَ الاسْتِغْفَارُ؟ قَالَ: تَقُولُ: اسْتَغْفِرُ اللَّهَ، اسْتَغْفِرُ اللَّهَ. رواه مسلم. [مسلم (٥٩١)]

١٤٢٤- وَعَنْ الْمُغِيرَةَ بْنِ شُعْبَةَ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا فَرَغَ مِنَ الصَّلَاةِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. اللَّهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلَا مُعْطِيٍّ لِمَا مَنَعْتَ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجُدُّ». متفق عليه. [البخارى (٧٢٩٢)، مسلم (٥٩٣)]

١٤٢٥- وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ، حِينَ يُسَلِّمُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَلَا نَعْبُدُ إِلَّا إِيَّاهُ، لَهُ النِّعْمَةُ، وَلَهُ الْفَضْلُ، وَلَهُ الثَّنَاءُ الْحَسَنُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ. قَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ: وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَهْلُلُ بِهِنَّ دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ. رواه مسلم. [مسلم (٥٩٤)]

١٤٢٦- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) أَنَّ فُقَرَاءَ الْمُهَاجِرِينَ أَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالُوا: ذَهَبَ أَهْلُ الدُّثُورِ بِالدرَجَاتِ الْعُلَى، وَالنَّعِيمِ الْمُقِيمِ: يُصَلُّونَ كَمَا نُصَلِّي، وَيَصُومُونَ كَمَا نَصُومُ، وَلَهُمْ فَضْلٌ مِنْ أَمْوَالِ: يَحْجُونَ، وَيَعْتَمِرُونَ، وَيُجَاهِدُونَ، وَيَتَصَدَّقُونَ. فَقَالَ: «إِلَّا أَعْلَمُكُمْ شَيْئًا تَذَرُكُمْ بِهِ مِنْ سَبَقِكُمْ، وَتَسْبِقُونَ بِهِ مِنْ بَعْدِكُمْ، وَلَا يَكُونُ أَحَدٌ أَفْضَلَ مِنْكُمْ، إِلَّا مَنْ صَنَعَ مِثْلَ مَا صَنَعْتُمْ؟ قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «تَسْبِحُونَ، وَتُحْمَدُونَ وَتُكَبَّرُونَ خَلْفَ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ». قَالَ أَبُو صَالِحِ الرَّائِي عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ لَمَّا سُئِلَ عَنْ كَيْفِيَّةِ ذِكْرِهِنَّ، قَالَ: يَقُولُ: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، حَتَّى يَكُونَ مِنْهُنَّ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ. متفق عليه.

وزاد مُسَلِّمٌ فِي رِوَايَتِهِ: فَرَجَعَ فُقَرَاءَ الْمُهَاجِرِينَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالُوا: سَمِعَ إِخْوَانُنَا

أهل الأموال بما فعلنا، ففعلوا مثله؟ فقال رسول الله ﷺ: «ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء». [البخارى (٨٤٣)، مسلم (٥٩٥)]

الدُّثُورُ: جمع «دَثْرٍ». بفتح الدَّالِ وإسكانِ الثاءِ المثلثةِ: وهو المالُ الكثيرُ.

١٤٢٧- وعنه عن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ سَبَّحَ اللَّهَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَحَمِدَ اللَّهَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَكَبَّرَ اللَّهَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ وَقَالَ تَمَامَ الْجَمَاعَةِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَخَدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلِيُّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، غُفِرَتْ خَطَايَاهُ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ». رواه مسلم. [مسلم (٥٩٧)]

١٤٢٨- وعن كعب بن عروة (رضي الله عنه) عن رسول الله ﷺ قال: «مُعَقَّبَاتٌ لَا يَخِيبُ قَائِلُهُنَّ - أَوْ فَاعِلُهُنَّ - دُبُرُ كُلِّ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ: ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ تَسْبِيحَةً، وَثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ تَحْمِيدَةً، وَأَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ تَكْبِيرَةً». رواه مسلم. [مسلم (٥٩٦)]

١٤٢٩- وعن سعد بن أبي وقاص (رضي الله عنه) أنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَتَعَوَّذُ دُبُرِ الصَّلَوَاتِ بِهَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجَبَنِ وَالْبُخْلِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ أُرَدَّ إِلَى أَرْذَلِ الْعُمَرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الدُّنْيَا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْقَبْرِ». رواه البخارى. [البخارى (٢٨٢٢)]

١٤٣٠- وعن معاذ (رضي الله عنه) أنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخَذَ بِيَدِهِ وَقَالَ: «يَا مُعَاذُ، وَاللَّهِ إِنِّي لِأَجْبُكَ، فَقَالَ: أَوْصِيكَ يَا مُعَاذُ لَا تَدَعَنَّ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ تَقُولُ: اللَّهُمَّ اعْنِي عَلَى ذِكْرِكَ، وَشُكْرِكَ، وَحَسَنِ عِبَادَتِكَ». رواه أبو داود بإسناد صحيح. [أبو داود (١٥٢٢)، النسائي (١٣٠٣)]

١٤٣١- عن أبي هريرة (رضي الله عنه) أنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا تَشَهَّدَ أَحَدُكُمْ فَلْيَسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنْ أَرْبَعٍ، يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ، وَمِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَخْيَا وَالْمَمَاتِ، وَمِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ». رواه مسلم. [مسلم (٥٨٨)]

١٤٣٢- وعن علي (رضي الله عنه) قال: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ يَكُونُ مِنْ آخِرِ مَا يَقُولُ بَيْنَ التَّسْبِيحِ وَالتَّسْلِيمِ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ، وَمَا أَسْرَفْتُ، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، أَنْتَ الْمَقْدَمُ، وَأَنْتَ الْمُؤَخَّرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ». رواه مسلم. [مسلم (٧٧١)]

١٤٣٣- وعن عائشة (رضي الله عنها) قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ: «سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي». متفق عليه. [البخارى (٤٩٦٧)، مسلم (٤٨٤)]

(١٤٢٧) قوله: (فَقَعِنٌ) أي حقيق أو جدير

(١٤٢٩) قوله: (دَقَّه) يعني صغيره. قوله: (جَلَّه) يعني كبيره.

(١٤٣٢) قوله: (سَلَامِي) يعني عضواً من أعضاء الجسد.

١٤٣٤- وَعَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ: «سُبُوحٌ قُدُوسٌ رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ». رواه مسلم . [مسلم (٤٨٧)]

١٤٣٥- وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا) أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «فَأَمَّا الرُّكُوعُ فَمَقْظَمُوا فِيهِ الرَّبَّ، وَأَمَّا السُّجُودُ فَاجْتَهِدُوا فِي الدُّعَاءِ، فَفَعِمُنْ أَنْ يُسْتَجَابَ لَكُمْ». . رواه مسلم . [مسلم (٤٧٩)]

١٤٣٦- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَقْرَبُ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ مِنْ رَبِّهِ وَهُوَ سَاجِدٌ، فَأَكْثِرُوا الدُّعَاءَ». رواه مسلم . [مسلم (٤٨٢)]

١٤٣٧- وَعَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ فِي سُجُودِهِ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي كُلَّهُ، دِقَّةً وَجِلَّةً، وَأَوَّلَهُ وَأَآخِرَهُ، وَعَلَانِيَةً وَسِرًّا». رواه مسلم . [مسلم (٤٨٣)]

١٤٣٨- وَعَنْ عَائِشَةَ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا) قَالَتْ: افْتَقَدْتُ النَّبِيَّ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ، فَتَحَسَّسْتُ، فَإِذَا هُوَ رَاكِعٌ - أَوْ سَاجِدٌ - يَقُولُ: «سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ». وفي رواية: فَوَقَعَتْ يَدِي عَلَى بَطْنِ قَدَمَيْهِ، وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ، وَهُمَا مَنْصُوبَتَانِ، وَهُوَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَبِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ، لَا أَحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ». رواه مسلم . [مسلم (٤٨٦)]

١٤٣٩- وَعَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وقاصٍ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) قَالَ: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «أَبِعِجْزُ أَحَدِكُمْ أَنْ يَكْسِبَ فِي كُلِّ يَوْمٍ أَلْفَ حَسَنَةٍ، فَسَأَلَهُ سَائِلٌ مِنْ جُلَسَائِهِ: كَيْفَ يَكْسِبُ أَلْفَ حَسَنَةٍ؟ قَالَ: يُسَبِّحُ مِائَةَ تَسْبِيحَةٍ، فَيَكْتُبُ لَهُ أَلْفَ حَسَنَةٍ، أَوْ يُحِطُّ عَنْهُ أَلْفَ خَطِيئَةٍ». رواه مسلم . [مسلم (٢٦٩٨)]

قال الحميدي: كذا هو في كتاب مسلم: أَوْ يُحِطُّ. قال: البرقاني: ورواه شعبه، وأبو عوانة، ويحيى القطان، عن موسى الذي رواه مسلم من جهته فقالوا: «وَيُحِطُّ». بِعَظْمِ أَلْفِ.

١٤٤٠- وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يُضْبِحُ عَلَى كُلِّ سَلَامٍ مِنْ أَحَدِكُمْ صَدَقَةٌ: فَكُلُّ تَسْبِيحَةٍ صَدَقَةٌ، وَكُلُّ تَحْمِيدَةٍ صَدَقَةٌ، وَكُلُّ تَهْلِيلَةٍ صَدَقَةٌ، وَكُلُّ تَكْبِيرَةٍ صَدَقَةٌ، وَأَمْرٌ بِالْمَعْرُوفِ صَدَقَةٌ، وَنَهْيٌ عَنِ الْمُنْكَرِ صَدَقَةٌ، وَيُجْزِيءُ مِنْ ذَلِكَ رَكْعَتَانِ يَرْكَعُهُمَا مِنَ الضُّحَى». رواه مسلم . [مسلم (٧٢٠)]

١٤٤١- وَعَنْ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ جُوَيْرِيَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا) أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ مِنْ عِنْدِهَا بُكْرَةً حِينَ صَلَّى الصُّبْحَ وَهِيَ فِي مَسْجِدِهَا، ثُمَّ رَجَعَ بَعْدَ أَنْ أَضْحَى وَهِيَ جَالِسَةٌ فَقَالَ:

(١٤٣٨) قوله: (أثبت به) يعني أتعلق به وأعتصم.

(١٤٤٠) قوله: (قيعان) جمع قاع وهو المكان الواسع المستوي من الأرض.

«مازلت على الحال التي فارقتك عليها؟». قالت: نعم: فقال النبي ﷺ: «لقد قلت بصدق أزيغ كلمات ثلاث مرات، لو وزنت بما قلت منذ اليوم لوزنتهن: سبحان الله وبحمده، عدد خلقه، ورضاء نفسه، وزنة عرشه، ومداد كلماته».

رواه مسلم. وفي رواية له: سبحان الله عدد خلقه، سبحان الله رضاء نفسه، سبحان الله زنة عرشه، سبحان الله مداد كلماته. وفي رواية الترمذي: ألا أعلمك كلمات تقولينها؟ سبحان الله عدد خلقه، سبحان الله عدد خلقه، سبحان الله رضا نفسه، سبحان الله زنة عرشه، سبحان الله رضا نفسه، سبحان الله زنة عرشه، سبحان الله مداد كلماته، سبحان الله مداد كلماته. [مسلم (٢٧٢٦)]

٢١٤٤- وعن أبي موسى الأشعري (رضي الله عنه) عن النبي ﷺ، قال: «مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكره، مثل الحي والميت». رواه البخاري.

ورواه مسلم فقال: «مثل البيت الذي يذكر الله فيه، والبيت الذي لا يذكر الله فيه، مثل الحي والميت». [البخاري (٦٤٠٧)، مسلم (٧٧٩)]

١٤٤٣- وعن أبي هريرة (رضي الله عنه) أن رسول الله ﷺ قال: «يقول الله تعالى: أنا عند ظن عبدي بي، وأنا معه إذا ذكرني، فإن ذكرني في نفسه، ذكرته في نفسي، وإن ذكرني في ملأ، ذكرته في ملأ خير منهم». متفق عليه. [البخاري (٧٤٠٥)، مسلم (٢٦٧٥)]

١٤٤٤- وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: «سبق المفردون». قالوا: وما المفردون يا رسول الله؟ قال: «الذاكرون الله كثيرًا والذاكرات». رواه مسلم. [مسلم (٢٦٧٦)]

روي: «المفردون». بتشديد الراء وتخفيفها، والمشهور الذي قاله الجمهور: التشديد.

١٤٤٥- وعن جابر (رضي الله عنه) قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أفضل الذكر: لا إله إلا الله». رواه الترمذي. وقال: حديث حسن. [الترمذي (٣٣٨٣)، ابن ماجه (٣٨٠٠)]

١٤٤٦- وعن عبد الله بن بسر (رضي الله عنه) أن رجلاً قال: يا رسول الله، إن شرائع الإسلام قد كثرت علي، فأخبرني بشيء أتشبث به، قال: «لا يزال لسانك رطباً من ذكر الله». رواه الترمذي وقال: حديث حسن. [الترمذي (٣٣٧٥)]

١٤٤٧- وعن جابر (رضي الله عنه) عن النبي ﷺ قال: «من قال: سبحان الله وبحمده غرست

(١٤٤٧) قوله: (فيحفونهم بأجنتهم) أي يدفعون أجنتهم حول الذاكرين.

له نخلة في الجنة». رواه الترمذى وقال: حديث حسن. [الترمذى (٣٤٦٤)]

١٤٤٨- وعن ابن مسعود (رضي الله عنه) قال: قال رسول الله ﷺ: «لقيت إبراهيم عليه السلام ليلة أسري بي فقال: يا محمد، أقرىء أمتك مني السلام، وأخبرهم أن الجنة طيبة التربة، عذبة الماء، وأنها قيعان، وأن غراسها: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله والله أكبر». رواه الترمذى وقال: حديث حسن. [الترمذى (٣٤٦٢)]

١٤٤٩- وعن أبي الدرداء (رضي الله عنه) قال: قال رسول الله ﷺ: «ألا أنبئكم بخير أعمالكم، وأزكاها عند مليككم، وأزفئها في درجاتكم، وخير لكم من إنفاق الذهب والفضة، وخير لكم من أن تلقوا عدوكم، فتضربوا أعناقكم، ويضربوا أعناقكم؟ قالوا: بلى، قال: ذكر الله تعالى». رواه الترمذى، قال الحاكم أبو عبد الله: إسناده صحيح. [الترمذى (٣٣٧٧)]

١٤٥٠- وعن سعد بن أبي وقاص (رضي الله عنه) أنه دخل مع رسول الله ﷺ على امرأة وبين يديها نوى - أو حصى - تسبح به، فقال: «ألا أخبرك بما هو أنس عليك من هذا أو أفضل. فقال: سبحان الله عدد ما خلق في السماء، وسبحان الله عدد ما خلق في الأرض، وسبحان الله عدد ما بين ذلك، وسبحان الله عدد ما هو خالق، والله أكبر مثل ذلك، والحمد لله مثل ذلك، ولا إله إلا الله مثل ذلك، ولا حول ولا قوة إلا بالله مثل ذلك». رواه الترمذى وقال: حديث حسن. [ابوداود (١٥٠٠)]. الترمذى (٣٥٦٨)

١٤٥١- وعن أبي موسى (رضي الله عنه) قال: قال لي رسول الله ﷺ: «ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة؟» فقلت: بلى يا رسول الله، قال: «لا حول ولا قوة إلا بالله». متفق عليه. [البخارى (٤٢٠٥)، مسلم (٢٧٠٤)]

٢٤٥- باب ذكر الله تعالى قائما وقاعدا ومضطجعا ومخديئا وخبيا وحائضا إلا القرآن فلا يحل لجنب ولا حائض

قال الله تعالى: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ﴾ [آل عمران: ١٩٠].

١٤٥٢- وعن عائشة (رضي الله عنها) قالت: كان رسول الله ﷺ يذكر الله تعالى على كل أحيائه. رواه مسلم. [مسلم (٣٧٣)]

١٤٥٣- وعن ابن عباس (رضي الله عنهما) عن النبي ﷺ قال: «لو أن أحدكم إذا أتى أهله قال: بِسْمِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ جَنِّبْنَا الشَّيْطَانَ وَجَنِّبِ الشَّيْطَانَ مَا رَزَقْنَا، فَقَضَىٰ بَيْنَهُمَا وَلَدًا، لَمْ يَضُرَّهُ». متفق

عليه . [البخارى (١٤١)، مسلم (١٤٣٤)]

٢٤٦- باب ما يقوله عند نومه واستيقاظه

١٤٥٤- عن حُذَيْفَةَ، وَأَبِي دَرٍ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا) قَالَا: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ قَالَ: «بِسْمِكَ اللَّهُمَّ أَحِبًّا وَأَمُوتُ. وَإِذَا اسْتَبَقَطَ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْبَبَنَا بَعْدَمَا آمَأْتْنَا وَإِلَيْهِ الشُّوْرُ». رواه البخاري . [البخارى (٦٣١٢)]

٢٤٧- باب فضل حلق الذكر والندب إلى ملازمتها، والنهي عن مفارقتها لغير عذر

قال الله تعالى: ﴿وَأَمِيرٌ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ﴾ [الكهف: ٢٨] .

١٤٥٥- وعن أبي هريرة (رضي الله عنه) قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ لِلَّهِ تَعَالَى مَلَائِكَةً يَطُوفُونَ فِي الطُّرُقِ يَلْتَمِسُونَ أَهْلَ الذِّكْرِ، فَإِذَا وَجَدُوا قَوْمًا يَذْكُرُونَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ، تَنَادَوْا: هَلُمُّوا إِلَى حَاجَتِكُمْ، فَيُحْفَوْنَهُمْ بِأَجْنِحَتِهِمْ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، فَيَسْأَلُهُمْ رَبُّهُمْ - وَهُوَ أَعْلَمُ - مَا يَقُولُ عِبَادِي؟ قَالَ: يَقُولُونَ: يُسَبِّحُونَكَ، وَيُكَبِّرُونَكَ، وَيُحَمِّدُونَكَ، وَيَمَجِّدُونَكَ، فَيَقُولُ: هَلْ رَأَوْنِي؟ فَيَقُولُونَ: لَا وَاللَّهِ مَا رَأَوْكَ، فَيَقُولُ: كَيْفَ لَوْ رَأَوْنِي؟ قَالَ: يَقُولُونَ: لَوْ رَأَوْكَ كَانُوا أَشَدَّ لَكَ عِبَادَةً، وَأَشَدَّ لَكَ تَمَجُّدًا، وَأَكْثَرَ لَكَ تَسْبِيحًا. فَيَقُولُ: فَمَاذَا يَسْأَلُونَ؟ قَالَ: يَقُولُونَ: يَسْأَلُونَكَ الْجَنَّةَ. قَالَ: يَقُولُ: وَهَلْ رَأَوْهَا؟ قَالَ: يَقُولُونَ: لَا وَاللَّهِ يَارَبُّ مَا رَأَوْهَا. قَالَ: يَقُولُ: فَكَيْفَ لَوْ رَأَوْهَا؟ قَالَ: يَقُولُونَ: لَوْ أَنَّهُمْ رَأَوْهَا كَانُوا أَشَدَّ عَلَيْهَا حِرْصًا، وَأَشَدَّ لَهَا طَلَبًا، وَأَعْظَمَ فِيهَا رَغْبَةً. قَالَ: فَمِمَّ يَتَعَوَّذُونَ؟ قَالَ: يَقُولُونَ: يَتَعَوَّذُونَ مِنَ النَّارِ، قَالَ: فَيَقُولُ: وَهَلْ رَأَوْهَا؟ قَالَ: يَقُولُونَ: لَا وَاللَّهِ مَا رَأَوْهَا. فَيَقُولُ: كَيْفَ لَوْ رَأَوْهَا؟ قَالَ: يَقُولُونَ: لَوْ رَأَوْهَا كَانُوا أَشَدَّ مِنْهَا فِرَازًا، وَأَشَدَّ لَهَا مَخَافَةً. قَالَ: يَقُولُ: فَأَشْهَدُكُمْ أَنِّي قَدْ حَفَرْتُ لَهُمْ، قَالَ: يَقُولُ مَلَكٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ: فِيهِمْ فَلَانٌ لَيْسَ مِنْهُمْ، إِنَّمَا جَاءَ لِحَاجَةٍ. قَالَ: هُمْ الْجُلَسَاءُ لَا يَشْقَى بِهِمْ جَلِيسُهُمْ». متفق عليه .

وفي رواية لمسلم عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ لِلَّهِ مَلَائِكَةً سَيَّارَةً فَضَلَاءَ يَتَّبِعُونَ مَجَالِسَ الذِّكْرِ، فَإِذَا وَجَدُوا مَجْلِسًا فِيهِ ذِكْرٌ، قَعَدُوا مَعَهُمْ، وَحَفَّ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ بِأَجْنِحَتِهِمْ حَتَّى يَمْلَأُوا مَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ السَّمَاءِ الدُّنْيَا، فَإِذَا تَفَرَّقُوا عَرَجُوا وَصَعِدُوا إِلَى السَّمَاءِ، فَيَسْأَلُهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ - وَهُوَ أَعْلَمُ -: مِنْ أَيْنَ جِئْتُمْ؟ فَيَقُولُونَ: جِئْنَا مِنْ عِنْدِ عِبَادِكَ فِي الْأَرْضِ: يُسَبِّحُونَكَ، وَيُكَبِّرُونَكَ، وَيَهَلِّلُونَكَ، (١٤٥٥) قوله: (وَشِرْكَه) أي ما يدعو إليه من إشراك بالله عز وجل. قوله: (داخلة إزاره) المراد طرف الإزار الذي يلي الجسد.

وَيَحْمَدُونَكَ، وَيَسْأَلُونَكَ. قال: وماذا يسألوني؟ قالوا: يسألونك جنتك. قال: وهل رأوا جنتي؟ قالوا: لا، أي رب. قال: فكيف لو رأوا جنتي؟ قالوا: ويستنجبرونك. قال: ومِمَّ يستنجبروني؟ قالوا: من نارك يا رب. قال: وهل رأوا نارِي؟ قالوا: لا، قال: فكيف لو رأوا نارِي؟ قالوا: ويستغفرونك، فيقول: قد غفرت لهم، وأعطيتهم ما سألوا، وأجزتكم مما استجاروا. قال: فيقولون: رب فيهم فلان عند خطأة، إنم مَرَّ فجلس معهم، فيقول: وله غفرت، هم القوم لا يشقى بهم جليسهم. [البخارى (٦٤٠٨)، مسلم (٢٦٨٩)]

١٤٥٦- وعنه وعن أبي سعيد (رضي الله عنهما) قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يفتقد قوم يذكرون الله إلا حفتهم الملائكة، وغشيتهم الرحمة، ونزلت عليهم السكينة، وذكرهم الله فيمن عنده». رواه مسلم. [مسلم (٢٦٨٩)]

١٤٥٧- وعن أبي واقيد الحارث بن عوف (رضي الله عنه) أن رسول الله ﷺ بينما هو جالس في المسجد، والناس معه، إذ أقبل ثلاثة نفر، فأقبل اثنان إلى رسول الله ﷺ ودَّهَبَ واحد، فوقف على رسول الله ﷺ. فأما أحدهما فرأى فُرْجَةَ فِي الْحَلَقَةِ، فجلس فيها، وأما الآخر فجلس خلفهم، وأما الثالث فأدبر ذاهباً. فلما فرغ رسول الله ﷺ قال: «ألا أخبركم عن الثفر الثلاثة، أما أحدهم، فأوى إلى الله، فأواه الله وأما الآخر فاستخيا فاستحيا الله منه، وأما الآخر، فأعرض، فأعرض الله عنه». متفق عليه. [البخارى (٦٦)، مسلم (٢١٧٦)]

١٤٥٨- وعن أبي سعيد الخدري (رضي الله عنه) قال: خرج معاوية (رضي الله عنه) على حلقة في المسجد، فقال: ما أجلسكم؟ قالوا: جلسنا نذكر الله. قال: الله ما أجلسكم إلا ذاك؟ قالوا: ما أجلسنا إلا ذاك، قال: أما إنني لم أستخلفكم نعمة لكم وما كان أحد بمنزلة من رسول الله ﷺ أقلَّ عنه حديثاً مني: إن رسول الله ﷺ خرج على حلقة من أصحابه فقال: «ما أجلسكم»؟ قالوا: جلسنا نذكر الله، ونحمده على ما هدانا للإسلام، ومن به علينا. قال: «الله ما أجلسكم إلا ذاك؟». قالوا: والله ما أجلسنا إلا ذاك. قال: «أما إنني لم أستخلفكم نعمة لكم، وليكنه أتاني جبريل فأخبرني أن الله يبهي بكم الملائكة». رواه مسلم. [مسلم (٢٧٠١)]

٢٤٨- باب الذكر عند الصباح والمساء

قال الله تعالى: ﴿وَأذْكُرْ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ وَلَا تَكُنْ مِنَ الْغَافِلِينَ﴾ [الأعراف: ٢٠٥]، قال أهل اللغة: الآصال: جمع أصيل، وهو ما بين العصر والمغرب. وقال تعالى: ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا﴾ [طه: ١٣٠]، وقال تعالى: ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ﴾ [غانم: ٥٥]، قال أهل اللغة: العشي: ما بين زوال الشمس وغروبها. وقال تعالى: ﴿فِي يَوْمٍ أَدْنَىٰ أَنَّهُ أَنْ تَرْفَعَ وَيُنْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ

فِيهَا بِالْقُدُورِ وَالْأَصَالِ رِجَالٌ لَا لُتْهِمَهُمْ بَحْرَةٌ وَلَا يَبِيعُ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ ﷻ، الآية [النور: ٣٦، ٣٧]، وقال تعالى: ﴿إِنَّا سَخَرْنَا لِحِبَالِكُمْ مَعَهُ يُسَبِّحْنَ بِالْعَلِيِّ وَالْإِشْرَاقِ﴾ [ص: ١٨].

١٤٥٩- وعن أبي هريرة (رضي الله عنه) قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَالَ حِينَ يُضِيحُ وَحِينَ يُمَسِي: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ مِائَةً، مَرَّةً لَمْ يَأْتِ أَحَدٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِأَفْضَلِ مِمَّا جَاءَ بِهِ، إِلَّا أَحَدٌ قَالَ مِثْلَ مَا قَالَ أَوْ زَادَ». رواه مسلم. [مسلم (٢٦٩٢)]

١٤٦٠- وعنه قال: جاء رجلٌ إلى النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله ما لقيتُ من عَقرِبٍ لدَعَتني البارحة، قال: «أما لو قلت حين أمسيت: أعوذ بكلماتِ الله التاماتِ من شرِّ ما خلقَ لم تَضُرْك». رواه مسلم. [مسلم (٢٧٠٩)]

١٤٦١- وعنه عن النبي ﷺ أنه كان يقول إذا أصبح: «اللَّهُمَّ بِكَ أَصْبَحْنَا وَبِكَ أَمْسَيْنَا وَبِكَ نَحْيَا، وَبِكَ نَمُوتُ، وَإِلَيْكَ النُّشُورُ، وإذا أمسى قال: اللَّهُمَّ بِكَ أَمْسَيْنَا، وَبِكَ نَحْيَا، وَبِكَ نَمُوتُ وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ». رواه أبو داود والترمذي، وقال: حديث حسن. [أبو داود (٥٠٦٨)، الترمذي (٣٣٩١)]

١٤٦٢- وعنه أن أبا بكرٍ الصديق (رضي الله عنه) قال: يَا رَسُولَ اللَّهِ مُرْنِي بِكَلِمَاتٍ أَقُولُهُنَّ إِذَا أَصْبَحْتُ وَإِذَا أَمْسَيْتُ، قال: «قُلْ: اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكُهُ. أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي، وَشَرِّ الشَّيْطَانِ وَشَرِّكَ». قال: قلها إذا أصبخت، وإذا أمسيت، وإذا أخذت مضجعك». رواه أبو داود والترمذي، وقال: حديث حسن صحيح. [أبو داود (٥٠٦٧)، الترمذي (٣٣٩٢)]

١٤٦٣- وعن ابن مسعود (رضي الله عنه) قال: كَانَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَمْسَى قَالَ: «أَمْسَيْنَا وَأَمْسَى الْمَلِكُ لِلَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ. قَالَ الرَّوَاي: أَرَاهُ قَالَ فِيهِنَّ: لَهُ الْمَلِكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، رَبِّ أَسْأَلُكَ خَيْرَ مَا فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ، وَخَيْرَ مَا بَعْدَهَا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَشَرِّ مَا بَعْدَهَا، رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ، وَسُوءِ الْكِبَرِ، رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ فِي النَّارِ، وَعَذَابِ فِي الْقَبْرِ. وَإِذَا أَصْبَحَ قَالَ ذَلِكَ أَيْضًا: أَصْبَحْنَا وَأَصْبَحَ الْمَلِكُ لِلَّهِ». رواه مسلم. [مسلم (٢٧٢٣)]

١٤٦٤- وعن عبد الله بن حبيب - بضم الحاء المعجمة - (رضي الله عنه) قال: قال لي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَفْرَأُ: قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ، وَالْمَعُودَتَيْنِ حِينَ تُنْسِي وَحِينَ تُصْبِحُ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ تَكْفِيكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ». رواه أبو داود والترمذي وقال: حديث حسن صحيح. [أبو داود (٥٠٨٢)، الترمذي (٣٥٧٥)]

١٤٦٥- وعن عثمان بن عفان (رضي الله عنه) قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ عَبْدٍ يَقُولُ فِي صَبَاحِ كُلِّ يَوْمٍ وَمَسَاءِ كُلِّ لَيْلَةٍ: بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ

السَّمِيعِ الْعَلِيمِ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، إِلَّا لَمْ يَضُرَّهُ شَيْءٌ». رواه أبو داود، والترمذي وقال: حديث حسن صحيح . [أبو داود (٥٠٨٨)، الترمذي (٣٣٨٨)]

٢٤٩- باب ما يقوله عند النوم

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿إِنِّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَسَتَكُرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ الْآيَاتِ [آل عمران: ١٩٠-١٩١] .

١٤٦٦- وعن حذيفة وأبي ذر (رضي الله عنهما) أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا أَوَىٰ إِلَىٰ فِرَاشِهِ قَالَ: «بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ أَخِيَا وَأُمُوتُ». رواه البخاري . [البخاري (٦٣١٢)]

١٤٦٧- وعن عليّ (رضي الله عنه) أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَهُ وَلِفَاطِمَةَ (رضي الله عنهما): «إِذَا أَوَيْتُمَا إِلَىٰ فِرَاشِكُمَا - أَوْ إِذَا أَخَذْتُمَا مَضَاجِعَكُمَا - فَكَبِّرَا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَسَبِّحَا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَاحْمَدَا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ. وَفِي رِوَايَةٍ: الشَّبِيحُ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ. وَفِي رِوَايَةٍ: التَّكْبِيرُ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ. متفق عليه.

[البخاري (٣١١٣)، مسلم (٢٧٢٧)]

١٤٦٨- وعن أبي هريرة (رضي الله عنه) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أَوَىٰ أَحَدُكُمْ إِلَىٰ فِرَاشِهِ، فَلْيَنْقُضْ فِرَاشَهُ بِدَاخِلَةِ إِزَارِهِ؛ فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي مَا خَلْفَهُ عَلَيْهِ، ثُمَّ يَقُولُ: بِاسْمِكَ رَبِّي، وَضَعْتُ جَنِي، وَبِكَ أَرْفَعُهُ، إِنْ أَمْسَكَتْ نَفْسِي، فَارْحَمْنِي، وَإِنْ أَرْسَلْتَهَا، فَاحْفَظْهَا بِمَا تَحْفَظُ بِهِ عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ». متفق عليه . [البخاري (٦٣٢٠)، مسلم (٢٧١٤)]

١٤٦٩- وعن عائشة (رضي الله عنها) أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ نَفَثَ فِي يَدَيْهِ، وَقَرَأَ بِالْمُعَوِّذَاتِ وَمَسَحَ بِهِمَا جَسَدَهُ. متفق عليه .

وفي رواية لهما: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا أَوَىٰ إِلَىٰ فِرَاشِهِ كُلَّ لَيْلَةٍ جَمَعَ كَفَّيْهِ - ثُمَّ نَفَثَ فِيهِمَا، فَقَرَأَ فِيهِمَا: قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ، وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ، وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ، ثُمَّ مَسَحَ بِهِمَا مَا اسْتَطَاعَ مِنْ جَسَدِهِ، يَبْدَأُ بِهِمَا عَلَىٰ رَأْسِهِ وَوَجْهِهِ وَمَا أَقْبَلَ مِنْ جَسَدِهِ، يُفْعَلُ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ .

متفق عليه . [البخاري (٦٣١٩)، مسلم (٢١٩٢)]

قال أهل اللُّغَةِ: النَّفْثُ: نَفْخُ لَطِيفٍ بِلَارِيقٍ .

١٤٧٠- وعن البراء بن عازب (رضي الله عنهما) قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أَتَيْتَ مَضْجَعَكَ فَتَوَضَّأْ وَضُوءَكَ لِلصَّلَاةِ، ثُمَّ اضْطَجِعْ عَلَىٰ شَفَاكَ الْأَيْمَنِ، وَقُلْ: اللَّهُمَّ أَسْلَمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ، وَوَجَّهْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ، وَالْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ، رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ، لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنْجَىٰ

مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ، آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ، وَبِنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ، فَإِنْ مِتَّ مِثَّ عَلِيٍّ عَلَى الْفِطْرَةِ، وَاجْعَلْهُنَّ آخِرَ مَا تَقُولُ». متفق عليه. [البخارى (٦٣١١)، مسلم (٢٧١٠)]

١٤٧١- وَعَنْ أَنَسٍ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ قَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنَا وَسَقَانَا، وَكَفَانَنَا وَأَوَانَا، فَكَمْ مِنْ لَا كَافِيَ لَهُ وَلَا مُؤْوِيٍّ». رواه مسلم. [مسلم (٢٧١٥)]

١٤٧٢- وَعَنْ حُذَيْفَةَ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْقُدَ، وَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَى تَحْتَ خَدِّهِ، ثُمَّ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعُثُ عِبَادَكَ». رواه الترمذى وقال: حديث حسن. ورواه أبو داود من رواية حفصة (رضي الله عنها) وفيه أنه كان يقول ثلاث مرات. [الترمذى (٣٣٩٨)، أحمد (٢٢٧٣٣)، أبو داود عن حفصة (٥٠٤٥)]

* * *